« الطعام من أجل العمل » تمول حكومة الولايات المتحدة ، بطريق غير مباشر ، استخدام العمال الفلسطينيين من قبل حكم الاحتلال العسكري ، وتساعد الاسرائيليين في خططهم لاعادة تركيب قوة العمل في غزة . وتحت برنامج « الطعام من أجل العمل » توزع كير ايضا مؤنا للنساء العاملات في تعاونيات الخياطة التي بعضها مشاريع تقيمها وزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية ومصممة لنقل زبائنها عن كاهلها . وقد تم التعاقد مع احدى هذه التعاونيات لعمل بناطيل زرقاء تباع في اسرائيل .

تقسم المؤن المتبقية بين ٦٦ر٤١٠ بدوي في سيناء للعمل في امدادات المياه والطرق . ولجزء من هذا العمل منافع مباشرة بالنسبة للاحتلال العسكري . وقد جاء في تقرير لايرين بيسون من سيناء انه « من وقت لوقت يصادف المرء مجموعات من المصريين المسلحين بالمقشات والرفوش ، يكنسون ويجرفون بطريقة متقطعة عابرة ، ويبقون الطريق نظيفة من الرمل والحجارة والمسامير والاجسام الاكثر ضررا » . وقد شرح أحد السكان المحليين الامر بقوله : « انهم مستفيدون من برنامج كير ، فقد ابتدأ مشروع عمل من أجل الطعام منذ الحرب . هدفه اعطاء عمل ، بدل الصدقات ، للعاطلين عن العمل وللاجئين » . وتابع قائلا « ان ذلك يبقي الرجال مشغولين والطريق نظيفة امام الجيش الاسرائيلي ، ولا يكلف سوى ثلاث ليرات يوميا للرجل الواحد . واذا اصطدمت آلية اسرائيلية بلغم فان الرجال الذين يكنسون تلك القطعة المحددة من الطريق يتحملون المسؤولية »(١٧٣) . ويستخدم الطعام ايضا كحافز للعشائر من اجل التعاون مع خطط الحكم العسكري الخاصة بسيناء ، ويلاحظ تقرير لكير ان « الجهود تبذل لمكافأة العشائر التي تعمل أكثر بمؤن اكثر ، واما الذين سجلات عملهم غير حماسية فيحصلون على مؤن اقل »(١٧٤) .

الزراعة

تشجع اسرائيل تصدير منتجات غزة الزراعية الى اوروبا ، والعملة الصعبة التي تحصلها الصادرات في أوروبا تقلص مشكلة ميزان مدفوعات اسرائيل ، لان قطاع غزة قد دمج ماليا مع اسرائيل . ما بين عام ١٩٦٨ وعام ١٩٦٩ ، ازدادت الفواكه والخضروات المشحونة من غزة الى اوروبا من ٥٥ طنا الى ١٢٤ طنا(١٧٥) . وقد أدى ارتفاع الانتاج الى زيادة الصادرات . وقد جاء في تقارير سلطات الاحتلال ان « أضخم هذه الزيادات كان في الباذنجان ، الذي ارتفع ناتجه من ٣٠٠ طن عام ١٩٦٨ الى ١٫٨٠٠ طن عام ١٩٦٩ . وقد ارتفع ناتج الباذنجان المزروع تحت أغطية بلاستيكية واقية من ١٥٠ طنا عام ١٩٦٨ الى ٨٠٠ طن عام ١٩٦٩ . وارتفع ناتج الفراولة من ٢ طن فقط عام ١٩٦٨ الى ١٢٠ طنا عام ١٩٦٩ »(١٧٦) . وكانت الخضروات المعدة للتصدير تزرع تحت غطاء بلاستيكي واق بشراكة ملاك أراض من غزة واسرائيلي ، وبشراكة أخرى بين عربي « اسرائيلي » ومزارع غزاوي(١٧٧) . وقد بيعت الخضروات في اوروبا على أيدي وكالة تسويق اسرائيلية .

ان حوالي ثلثي منتجات غزة الزراعية من الحمضيات ، والناتج ، خاصة المعد للتصدير ، يتزايد . وحوالي ثلثي ما تحصله حمضيات غزة تأتي من صادراتها الى اوروبا ، ومعظم الباقي يأتي من الصادر الى الضفتين الغربية والشرقية ، الذي يعاد تصدير جزء منه حينئذ الى البلدان العربية الاخرى(١٧٨) . ويبلغ انتاج غزة من الحمضيات حوالي عشر انتاج اسرائيل(١٧٩) .

تسوق الحمضيات المصدرة الى اوروبا الغربية من قبل مجلس تسويق الحمضيات المركزي الاسرائيلي(١٨٠) . توفر فواكه غزة منافع تجارية لصادر اسرائيل من